

تاج العروس من جواهر القاموس

العَنْدَبَرُ من الطَّيِّبِ معروف وبه سُمِّيَ الرجلُ وَجَمَعَهُ ابنُ جَنِّى على
عَنَابِرَ . قال ابنُ سَيِّدَه : فلا أَدْرِي أَحْفَظَ ذلك أَمْ قاله ليُريَنَا الذُّونَ
مُتَحَرِّكََةً وَإِنْ لم يُسْمَعْ عَنَابِرَ ، وفي نُسْخَةِ شَيْخِنَا : العَنْدَبَرُ
كَجَعْفَرٍ . قال قَضِيَّةٌ ذَكَرَهُ تَرْجَمَةً وَحَدَّه أَنْ النونَ فيه أَصْلِيَّةٌ ووزنه
فَعْلَلٌ ولذلك وَزَنَهُ بجَعْفَرٍ والأَكْثَرُ أَنَّ زُونَهُ زائدةٌ وهو الذي
يَقْتَضِيهِ الصَّحاحُ وَصَرَّحَ به الفَيَّومِيُّ فقال في المصباح : العَنْدَبَرُ فَنَعَلَ :
طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ . وقد وقع فيه اختلافٌ كثير . فقل : هو رَوْتُ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ
ومثله في التَّوْشِيحِ قال : العَنْدَبَرُ سَمَكَةٌ كبيرةٌ والمَشْمُومُ رَجِيْعُهُا قِل :
يُوجَدُ في بَطْنِهَا . أَوْ هو نَبْعٌ عَيْنٌ فيه أَيْ في البَحْرِ يكون جَمَاجِمَ أَكْبَرُهَا
وَزَنُ أَلْفٍ مِثْقَالِ قاله صاحبُ المِنْهَاجِ . وقال ابنُ سَعِيدٍ : تَكَلَّمُوا في
أَصْلِ العَنْدَبَرِ فَذَكَرَ بعضهم أَنَّه عُمَيُّونُ تَنْدُبُوعُ في قَعْرِ البَحْرِ يصيرُ منها
ما تَبَدَّلَ الدَّوَابُّ وَتَقَذَّفُ مِنْهُمْ من قال : إِنَّه نَبَاتٌ في قَعْرِ البَحْرِ ؛
قاله الحِجَارِيُّ وَنَقَلَهُ المَقَرِّيُّ في زَفَجِ الطَّيِّبِ . وقيل : الْأَصَحُّ أَنَّه شَمْعٌ
عَسَلِيٌّ ببلادِ الهِنْدِ يَجْمُدُ وَيَنْزِلُ البَحْرَ وَمَرَعَى نَحْلِهِ من الزُّهُورِ
الطَّيِّبَةِ يَكْتَسِبُ طَيِّبَهُ منها وليس نَبَاتًا ولا رَوْتُ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ
أَجْوَدُهُ الْأَبْيَضُ وما قاربَ البَيَاضَ ولا رَغْبَةً في أَسْوَدِهِ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ
: العَنْدَبَرُ يَأْتِي طُفَاوَةً على الماءِ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَعْدِنَهُ يَقْذِفُهُ البَحْرُ إلى
البَرِّ فلا يَأْكُلُ منه شَيْءٌ إِلَّا ماتَ ولا يَنْقُرُهُ طَائِرٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْهُ قَارُوهُ فِيهِ
ولا يَقَعُ عليه إِلَّا نَمَلَاتٌ أَطْفَارُهُ والبَحْرِيُّونَ والعَطَّارُونَ رُبَّمَا وَجَدُوا
فيه المَنْدَاقِيرَ والطُّفْرَ . قال : وَسَمِعْتُ نَاسًا من أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : هو
صَفْعٌ ثَوْرٌ في بَحْرِ الهِنْدِ . وقيل : هو زَبَدٌ من بَحْرِ سَرَنْدِيبَ وَأَجْوَدُهُ
الْأَشْهَبُ ثُمَّ الْأَزْرَقُ وَأَدْوَنُهُ الْأَسْوَدُ . وفي الحديث : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عن
زَكَاةِ العَنْدَبَرِ فقال : إِنَّمَّا هو شَيْءٌ يَدْسُرُهُ البَحْرُ . أَيْ يَدْفَعُهُ . وقال
صاحبُ المِنْهَاجِ : وكثيراً ما يُوجَدُ في أَجْوَافِ السَّمَكِ التي تَأْكُلُهُ وتَمُوتُ
ويُوجَدُ فيه سُهُوكَةٌ . . وقال ابنُ سِينَا : المَشْمُومُ يَخْرُجُ من الشَّجَرِ وَإِنَّمَا
يُوجَدُ في أَجْوَافِ السَّمَكِ الذي تَبَدَّلَ لَعْنُهُ . وَنَقَلَهُ المَاورِدِيُّ عن الشَّافِعِيِّ
قال : سمعتُ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ العَنْدَبَرَ نَابِتًا في البَحْرِ مُلْتَوِيًا مثل

عُنُقِ الشاةِ وفي البحر دَابَّةٌ تَأْكُلُهُ وهو سمٌّ لها فيَقْتُلُهَا فيَقْدَرُهَا البحرُ
 فيُخْرِجُ العَنْبِرَ مِنْ بَطْنِهَا . يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ فيُقَالُ : هو العَنْبِرُ وهي
 العَنْبِرُ كما في المصباح . والعَنْبِرُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ هو العَنْبِرُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ويقال فيهم : بَلَّعَنْبِرٌ حَذَفُوا مِنْهُ الذُّونَ تَخْفِيفاً
 كَبَلَّحَارِثٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ وهو كثيرٌ في كلامهم . وفي الحديث أَنَّ الذَّيَّيَّ
 صَلَّيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ السَّيْفِ فَجَاءُوا . فَأَلْقَى إِلَيْهِمْ
 دَابَّةً يُقَالُ لَهَا العَنْبِرُ . فَأَكَلَ مِنْهَا جَمَاعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْراً حَتَّى سَمِنُوا
 . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ يَبْلُغُ طَوْلُهَا خَمْسِينَ ذِراعاً يُقَالُ
 لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ بَالِه . والعَنْبِرُ : الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : هو الْوَرْسُ .
 والعَنْبِرُ : أَيْضاً التُّرْسُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَخَذُ مِنْ جِلْدِ
 السَّمَكَةِ الْبَحْرِيَّةِ . وَجاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَتُنْتَخَذُ التَّرْسَةُ
 مِنْ جِلْدِهَا . فيُقَالُ لِلتُّرْسِ : عَنْبِرٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :
 لَنَا عَرَضٌ كَرُّهَاءِ الصَّارِي ... مِ فِيهِ الْأَشِلَّةُ وَالْعَنْبِرُ